جبريل لما بشرت سارة بإسحق قالت وما آية ذلك فأخذ عودا
يابسا في يده فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابرهيم
فهو لله اذن ذبيح فلما كبر اسحق اتى ابرهيم في النوم
فقيل له اوف بنذرك فقال لاسحق انطلق نقرب قربانا الى
الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب بين
الجبال قال له الغلام يا ابة اين قربانك قال يابني اني ارى
في المنام اني اذبحك فقال اسحق اشدد رباطي كيلا اضطرب
واكفف ثيابك لا ينضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن
واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا
اتيت سارة فاقرأ عليها السلام مني فاقبل عليه ابرهيم يقبله
ويبكي فربطه وجر السكين على حلقه فلم تحك السكين وقال
غيره انقلبت فنودي يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا فاذا بالكبش
فاخذه وخلى عن ابنه واكب عليه يقبله ويقول بابني اليوم
وهبت لي ورجع الى سارة فاخبرها الخبر فقالت ارذلت
تذبح ابني ولا تعلمني قال شعيب الجبائي لما علمت بذلك

ماتت

ماتت في اليوم الثالث وانما قال فانظر ماذا ترى ما عندك
من الرأي ولم يقل له ذلك على جهة المواطرة في امر الله سبحانه
قال يا ابت افعل ما تومر اي ما امرت فلما اسلما اي استسلما
لامر الله سبحانه ورضيا وفي جواب هذا قولان احدهما ان
جوابه ناديناه والواو زايدة قاله الفراء والثاني انه محذوف
تقديره سعد واثيب قوله وتله للجبين قال ابن قتيبة صرعه
على جنبه فصار احد جنبيه على الارض وهما جبينان والجبهة
بينهما وناديناه قال المفسرون نودي من الجبل يا ابرهيم
قد صدقت الرؤيا وفيه قولان احدهما قد عملت بما امرت
وذلك انه قصد الذبح بما امكنه فطاوعه الابن بالتمكين من الذبح
الا ان الله تعالى صرف ذلك كما شاء فصار كأنه ذبح وان
لم يقع الذبح والثاني انه رأى في المنام معالجة الذبح ولم يرد
ازالة الدم فلما فعل في اليقظة ما رأى في المنام قيل له قد صدقت
الرؤيا وقرأ ابو المتوكل وابو الجوزاء وابو عمران والجحدري
قد صدقت بتخفيف الدال انا كذلك اي كما ذكرنا من العفو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)